وفي الثانية انه تعالي شهد الله حق وشهادة
الله مغايرة لعلم اهل الكتاب وفي الثالثة بيان
العلة وهي قطع حجة اليهود اولان الاحوال
ثلاثة اولها ان يكون الانسان في المسجد الحرام
وثانيها ان يخرج عنه ويكون في البلد وثالثها
ان يخرج عن البلد فالاية الاولي محولة علي
الاول والثانية علي الثاني والثالثة علي
الثالث وقوله تعالي **لِئَلَّا يَكُونَ**
لِلنَّاسِ اي اليهود والمشركين **عَلَيْكُمْ**
حُجَّةٌ اي مجادلة فالتولي علة لقوله فولوا
والمعني ان التولية عن الصخرة الي الكعبة
تدافع احتجاج اليهود بان المنعوت في
التوراة قبلته الكعبة وان محمدا يجحد
ديننا ويتبعنا في قبلتنا ويدفع احتجاج
المشركين بانه يدعي ملة ابراهيم ويخالف
قبلته وقرا ورش بابدال الهمزة من
ليلا ياء مفتوحة وقفا ووصلا وحمزة
يبدلها وقفا لا وصلا والباقون بالهمزة
مفتوحة وصلا ووقفا وقوله تعالي

الا الذين

إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بدل واستثنا
متصل اي ليلا يكون لاحد من الناس حجة
الا المعاندين منهم فانهم يقولون ما تحول
الي الكعبة الا ميلا الي دين قومه وحبا
لبلده او بدي له فرجع الي دين ابايه ويوشك
ان يرجع الي دينهم **فَلَا تَخْشَوْهُمْ** اي فلا
تخافوا مطاعانهم في قبلتكم فانهم لا يضر
ونكم **وَاخْشَوْنِي** بامتثال امري فلا تخا
لفوا ما امرتكم به تشبيه الياء هنا ثابتة في
الرسم وهي في القراة ثابتة وقفا ووصلا
فان قيل اي حجة تكون لتغيير الذين ظلموا
لو لم تحول حتي احترز من تلك الحجة ولم
يبال بحجة المعاندين اجيب بانهم كانوا
يقولون ما لا يحوله الي قبلة ابيه ابراهيم
كما هو مذكور في نعته في التوراة فان
قيل كيف اطلق الحجة علي قول المعاندين
اجيب بان المراد بالحجة ما يتمسك به
حقا كان او باطلا كما قال تعالي حجتهم
داحضة وقوله تعالي **وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)